أرمينيا وأذربيجان تتوصلان إلى "اتفاق سلام" بعد نحو 40 عاما من الحرب

نخيل نيوز - متابعة

قالت أذربيجان وأرمينيا إنهما توصلتا إلى "اتفاق سلام" بعد مفاوضات كان الغرض منها تسوية النزاع القائم بينهما منذ نحو أربعة عقود. ومنذ الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في 1991، تواجه البلدان في معارك حدودية عدة، وسعت كل من روسيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى التوسط بين الدولتين لفض النزاعات.

وقال وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بايراموف في تصريحات لوسائل الإعلام إن "مسار المفاوضات حول نصّ اتفاق السلام مع أرمينيا قد أنجز".

وأصدرت الخارجية الأرمينية بعد ذلك بيانا جاء فيه أن "اتفاق السلام جاهز للتوقيع. جمهورية أرمينيا مستعدة لبدء مشاورات مع جمهورية أذربيجان بشأن موعد ومكان التوقيع".

إعلان "أحادي"

وفي دليل على التوترات التي ما زالت تشوب العلاقة القائمة بين البلدين الواقعين في منطقة القوقاز، انتقدت أرمينيا في بيانها أذربيجان لإدلائها بإعلان "أحادي"، في حين كانت يريفان ترغب في أن يكون "مشتركا".

هذا، وامتدت المفاوضات الثنائية على مدى الأعوام الماضية، وكانت تشهد تقدما تارة وتوتّرا تارة أخرى.

وفي كانون الثاني الماضي، أعلن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان عن تقدّم ملحوظ، مع الإشارة إلى أن بندين اثنين من الاتفاق ما زالا عالقين.

ومن جانبه، أعلن وزير الخارجية الأذربيجانية أن "أرمينيا قبلت مقترحات أذربيجان بشأن البندين من معاهدة السلام".

وتنتظر باكو التي تتمتّع بثروات أكبر وترسانة أسلحة أوسع من جارتها بفضل تحالفها مع تركيا، من أرمينيا أن تعدّل دستورها بشأن إعلان الاستقلال وما ورد فيه بخصوص قره باغ.

ومنذ الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في 1991، تواجه البلدان في معارك حدودية عدّة. وسعت كل من روسيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى التوسّط بين الدولتين لفض النزاعات.

وكانت قد خاضت باكو ويريفان حربين للسيطرة على منطقة قره باغ الأذربيجانية وتقطنها غالبية من الأرمن، مرة أولى عقب سقوط الاتحاد السوفياتي كان النصر فيها من نصيب أرمينيا ومرة أخرى في 2020 انتصرت فيها أذربيجان، قبل أن تستولي باكو على الجيب بكامله في هجوم استمر 24 ساعة في أيلول 2023.